فاعلية إستخدام استراتيجية حلقات التعلم في تدريس المواد الشرعية على تنمية بعض المفاهيم الدينية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية

Effective Use of Strategic Learning Circles In the Teaching of Religious Materials On the Development of some Religious Concepts The Preparatory Students at Al Azhar

سعيد مسعود أحمد سعيد

باحث دكتوراه

كلية التربية – جامعة بني سويف

إشراف

أ.د. مصطفى رسلان شلبي
أستاذ المناهج وطرق تدريس
اللغة العربية . كلية التربية
جامعة عين شمس

أ.د. محمد محمود موسي
أستاذ المناهج وطرق تدريس
اللغة العربية . كلية تربية
جامعة بني سويف

مستخلص البحث

- **عنـــوان البحـــث:** فاعليـة اسـتخدام اسـتراتيجية حلقـات الـتعلم فـي تـدريس المـواد الشـرعية علـى تنميـة بعـض المفـاهيم الدينيـة لـدى تلاميـذ المرحلـة الإعدادية الأزهرية.
- **هـــدف البحـــث :** تعـرف فاعليـة اسـتراتيجية حلقـات الـتعلم فـي تـدريس المـواد الشـرعية علـى تنميـة بعـض المفـاهيم الدينيـة لـدى تلاميـذ المرحلـة الإعدادية الأزهرية.
- **إجراءات البحث :**

– إعداد قائمة ببعض المفاهيم الدينية اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية وذلك من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث وتحليل محتوى كتب المواد الشرعية، ثم عرضها على مجموعة من المحكمين للتأكد من مناسبتها وصدقها، ثم تعديلها في ضوء آرائهم.

- إعداد اختبار مواقف لقياس مدى اكتساب التلاميذ لبعض المفاهيم الدينية باستخدام استراتيجية حلقات التعلم، ثم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين للتأكد من مناسبته وصدقه، ثم تعديله في ضوء آراء المحكمين.
- تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية لحساب ثباته وصدقه.
- إعداد الاستراتيجية المقترحة (حلقات التعلم في تدريس المواد الشرعية، تنمية المفاهيم الدينية)، وذلك من خلال: (تحديد أدوار كل من المعلم والمتعلم – إجراءات تطبيق الاستراتيجية على المواد الشرعية – أساليب تعديل إجراءات الاستراتيجية في ضوء محتوى المفاهيم المحددة – الأنشطة التعليمية والإثرائية المناسبة لتنمية المفاهيم الدينية من خلال استراتيجية حلقات التعلم).
- اختيار مجموعة البحث، وتطبيق نظام المجموعة التجريبية الواحدة.
- تطبيق اختبار المواقف القبلي مع التلاميذ، وقياس نتائجه.
- تطبيق الاستراتيجية على عينة البحث بعد تحديد الأهداف العامة والإجرائية للتلاميذ، وإجراءات تنفيذها، ودور المعلم والمتعلم.
- تطبيق الاختبار البعدي، وتحليل النتائج إحصائيًا.
- عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها.
- تعرف فاعلية استراتيجية حلقات التعلم في تدريس المواد الشرعية على تنمية بعض المفاهيم الدينية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية.
- تقديم التوصيات والمقترحات.

نتائج البحث : توصل البحث الحالي إلى عديد من النتائج:

- وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الدينية ككل عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح التطبيق البعدي، وهذا يدل على تفوق التلاميذ في التطبيق البعدي لاختبار المواقف، ويعزى هذا– بالدرجة الأولى– إلى استخدام استراتيجية حلقات التعلم في تدريس المواد الشرعية و تنمية بعض المفاهيم الدينية لدى عينة البحث؛ حيث حققت

الاستراتيجية أهداف تدريس تلك المفاهيم، بالإضافة إلى تأثيرها القوي في الارتفاع بمستوى هؤلاء التلاميذ وتنمية المفاهيم الدينية الموجودة في كتاب التلميذ.

- في ضوء الإجراءات التي اتبعها الباحث لحل مشكلة البحث الحالي فقد توصل إلى أن نتائج البحث تشير في مجملها إلى فاعلية استخدام استراتيجية حلقات التعلم في تدريس المواد الشرعية على تنمية بعض المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وبذلك تم تحقيق الهدف الأساسي من البحث الحالي.

-الكلمات المفتاحية:

– استراتيجية حلقات التعلم – المفاهيم الدينية – المواد الشرعية.

Abstract of the research

- Researcher Name: Said Masoud Ahmed Said

- Title of the research:" Effective Use of Strategic Learning Circles In the Teaching of Religious Materials On the Development of some Religious Concepts The Preparatory Students at Al Azhar"

- Research Authority: Beni Suef University - Faculty of Education - Department of Curriculum and Teaching Methods.

- **The objective of the research**: to identify the effectiveness Use of Strategic Learning Circles In the Teaching of Religious Materials On the Development of some Religious Concepts The Preparatory Students at Al Azhar.

- Search procedures :

- Preparing a list of some religious concepts required for students of Al-Azhar preparatory stage, by looking at previous literature and studies related to the topic of research and analyzing the content of the books of legal materials, then presenting them to a group of arbitrators to ensure their suitability and validity, then amending them in light of their opinions.

- Preparing an attitude test to measure the extent to which pupils have acquired some religious concepts using the learning loops strategy, then present the test to a group of arbitrators to ensure its suitability and validity, and then amend it in light of the opinions of the arbitrators.

- Applying the test to an investigative sample to calculate its reliability and validity.

- Preparing the proposed strategy (learning sessions in teaching legal subjects, developing religious concepts), through: (Determining the roles of both the teacher and the learner - Procedures for applying the strategy to Sharia subjects - Methods of modifying the strategy's procedures in light of the content of specific concepts - Appropriate educational and enrichment activities To develop religious concepts through a learning loops strategy).

- Choose the research group, and apply one experimental group system.

- Apply the pre-position test with students, and measure its results.

- Applying the strategy to the research sample after determining the general and procedural objectives of the pupils, the procedures for their implementation, and the role of the teacher and the learner.
- Application of post-test, and statistical analysis of results.
- Presentation, interpretation and discussion of results.
- Learn the effectiveness of the learning seminars strategy in teaching legal subjects on developing some religious concepts among Al-Azhar middle school pupils.
- Make recommendations and suggestions.

- research results :

- In the light of the procedures followed by the researcher to solve the problem of current research has reached the following conclusions: the above the current research to the most effective use of the strategy of learning workshops in the teaching of legitimacy to the development of some religious concepts to pupils of the preparatory stage of Al Azhar, thus achieving the main goal of the current research.

- key words:
-Strategic Learning Circles - Religious concepts - Sharia subjects.

أولًا المقدمة:

للأزهر الشريف فلسفته، وأهدافه الخاصة به في إعداد طلابه، وتلبية حاجاتهم المعرفية والوجدانية والمهارية، وله صفته الأصلية في تدريس علوم الدين والعناية بها.

ومن أهم مراحل التعليم في الأزهر الشريف "المرحلة الإعدادية"، ومن أهم ما يميز المرحلة الإعدادية الأزهرية عن المرحلة الإعدادية في التربية والتعليم هو: دراسة التلاميذ للمواد الشرعية باختلاف أنواعها من سيرة نبوية شريفة، تفسير لآيات القرآن الكريم، توحيد، عقيدة، فقه العبادات، حديث شريف وغيرها.

ويُعد تدريس المواد الشرعية هو سبيل الأزهر الشريف في إعداد شخصية التلميذ الأزهري، فمما لاشك فيه أن التربية الإسلامية عامةً تحتل مكانة مهمة في العملية التربوية من خلال ما تتضمنه من أبعاد روحية وتربوية وعلمية وأخلاقية مستنبطة من القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة المطهرة، وتهدف إلى إعداد الشخصية المسلمة المتسلحة بالعلم والإيمان، والقادرة على نشر مبادئ الإسلام وتعاليمه الإنسانية، بما يحقق سعادتهم في الدنيا والآخرة.

ولكي يتم تنمية المفاهيم الدينية والأخلاقية من خلال تدريس المواد الشرعية لابد من طرائق تدريس متطورة وحديثة؛ لتكون قادرة على ذلك، وبخاصة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في الأزهر الشريف، فتلميذ المرحلة الإعدادية وهو في بداية مرحلة المراهقة بحاجة إلى طرق تدريس تكون قادرة على جعل التربية الإسلامية سبيلاً مقبولاً لإعلاء دوافعه ونوازعه، وقدرة منها على إضفاء السكينة على قلبه، ومساعدته في التغلب على ما قد يكون لديه من قلق وصراع، وتكوين فهم صحيح لدينه ومفاهيمه، وقدرة منها على معالجة قضايا الفرد والمجتمع ومشكلات كل منهما.

ومن أهم الأساليب الحديثة المستخدمة استراتيجية حلقات التعلم أو ما يُعرف بالحلقات الأدبية أو حلقات القراءة أو دوائر التعلم، والتي من المفترض أن تتناسب هذه الاستراتيجية مع تدريس المواد الشرعية، وتنمية المفاهيم الدينية؛ لأنه

من المعروف لدى الجميع أن أسلوب الاجتماع والتحلق والدوائر كان موجودًا منذ أيام النبي محمد من خلال جلوسه مع أصحابه الكرام وغرسه في نفوس أصحابه للقيم الدينية المختلفة، ومن هنا تحاول الدراسة تطبيق هذا النمط وهذه الاستراتيجية لمناسبتها للعلوم الشرعية والدينية، مع تفعيل لدور المتعلم، والجمع بين التعلم التعاوني، والذاتي لدى التلاميذ.

وقد طبقت استراتيجية حلقات التعلم أو ما يسمى بحلقات القراءة أو دوائر التعلم، في العديد من المواد الدراسية المختلفة وأثبتت فاعليتها، وقد توصلت نتائج الدراسات والأبحاث التي تناولت هذه استراتيجية بالبحث والدراسة فاعليتها في التحصيل الدراسي وتنمية العديد من الجوانب التعليمية الأخرى، ومن ثم يحاول الباحث استخدام هذه استراتيجية في إمكانية تحقيق أهداف البحث الحالي.

ثانيًا مشكلة البحث وتساؤلاته:

تتحدد مشكلة البحث في قصور أساليب التدريس المتبعة في تدريس المواد الشرعية على تنمية المفاهيم الدينية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، وافتقارهم للقيم والمفاهيم الدينية، والتي تظهر جليًا في سلوكياتهم، ومعاملاتهم مع بعضهم البعض، أو مع معلميهم، وأحيانًا تكثر الشكوى من أولياء الأمور عن سوء معاملة أولادهم لهم، إضافة إلى قصور وعي التلاميذ بالمفاهيم الدينية المرتبطة بمجتمعهم ؛ لذا تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

(١) ما المفاهيم الدينية المتضمنة بالمواد الشرعية والمناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية؟

(٢) ما مدى توافر هذه المفاهيم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية؟

(٣) ما أسس استخدام استراتيجية حلقات التعلم في تنمية المفاهيم الدينية من خلال أدوار المعلم والمتعلم؟

(٤) ما فاعلية استخدام استراتيجية حلقات التعلم في تدريس المواد الشرعية على تنمية بعض المفاهيم الدينية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية؟

ثالثًا أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- إعداد قائمة ببعض المفاهيم الدينية المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري.
- إعداد اختبار مواقف، يشمل المفاهيم الدينية الموجودة بالقائمة.
- إعداد محتوى كامل لكتاب التلميذ، المتضمن المفاهيم الدينية الموجودة بالقائمة.
- إعداد دليل معلم؛ لإرشاد المعلم إلى كيفية استخدام استراتيجية حلقات التعلم.
- استخدام استراتيجية حلقات التعلم في تدريس المواد الشرعية على تنمية بعض المفاهيم الدينية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية.

رابعًا حدود البحث:

يقتصر هذا البحث على:

- تلاميذ الصف الثاني من المرحلة الإعدادية الأزهرية بمعهد أبو صير الملق الإعدادي، التابع لمنطقة بني سويف الأزهرية؛ وذلك لطبيعة الخصائص النفسية والسلوكية لتلاميذ هذه المرحلة؛ حيث إنها نهاية لمرحلة الطفولة المتأخرة، وبداية لمرحلة المراهقة المبكرة.
- بعض المفاهيم الدينية اللازمة لتلاميذ الصف الثاني من المرحلة الإعدادية الأزهرية وتشمل: (التدبر والتفكر– الإيمان– الأمور الخارقة للعادة – الثواب والعقاب– الصلاة – الزكاة – الصيام –الحج – التثبت من الأخبار – حق المسلم على أخيه – الأمانة – التسامح – الرحمة – آداب الطريق– آداب المجالس – آداب التحية والسلام – آداب الزيارة.

خامسًا منهج البحث:

المنهج شبه التجريبي ؛ حيث يتم التنفيذ بنظام المجموعة التجريبية الواحدة.

سادسًا أدوات البحث والمواد التعليمية:

(١) أدوات البحث:

- قائمة ببعض المفاهيم الدينية اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري (من إعداد الباحث).
- اختبار مواقف لقياس المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري (من إعداد الباحث).

(٢) المواد التعليمية:

- كتاب التلميذ، المتضمن المفاهيم الدينية الموجودة بالقائمة (من إعداد الباحث).
- دليل معلم؛ لإرشاد المعلم إلى كيفية استخدام استراتيجية حلقات التعلم (من إعداد الباحث).

سابعًا فروض البحث:

اختبر البحث الحالي الفروض التالية:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الدينية ككل لصالح التطبيق البعدي.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الدينية في بعد العقائد لصالح التطبيق البعدي.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الدينية في بعد العبادات لصالح التطبيق البعدي.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الدينية في بعد المعاملات لصالح التطبيق البعدي.

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الدينية في بعد الآداب العامة لصالح التطبيق البعدي.

ثامنًا خطوات البحث:

سار البحث وفقًا للخطوات التالية:

- تحديد مشكلة البحث، وأهدافه، وأهميته، وفروضه، وحدوده، وخطواته، وأهم المصطلحات المستخدمة فيه.
- إعداد قائمة ببعض المفاهيم الدينية اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، وذلك من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، ثم عرضها على مجموعة من المحكمين للتأكد من مناسبتها وصدقها، ثم تعديلها في ضوء آرائهم.
- إعداد اختبار مواقف لقياس مدى اكتساب التلاميذ لبعض المفاهيم الدينية باستخدام استراتيجية حلقات التعلم، ثم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين للتأكد من مناسبته وصدقه، ثم تعديله في ضوء آراء المحكمين.
- تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية لحساب ثباته وصدقه.
- إعداد الاستراتيجية المقترحة (حلقات التعلم في تدريس المواد الشرعية، تنمية المفاهيم الدينية).
- اختيار عينة البحث، وتطبيق نظام المجموعة التجريبية الواحدة.
- تطبيق اختبار المواقف القبلي مع التلاميذ، وقياس نتائجه.
- تطبيق الاستراتيجية على مجموعة البحث بعد تحديد الأهداف العامة والإجرائية للتلاميذ، وإجراءات تنفيذها، ودور المعلم والمتعلم.
- تطبيق الاختبار البعدي، وتحليل النتائج إحصائيًا.
- عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها.
- تقديم التوصيات والمقترحات.

تاسعًا: مصطلحات البحث:

حلقات التعلم Learning Circles :

هي حلقات تعليمية يتم تنظيمها بحيث يُقسم التلاميذ إلى مجموعات، ويكون عدد المجموعة من(٤ – ٦) تلاميذ، وتقدم لهم المادة العلمية المراد تعلمها مع إعطائهم التعليمات الخاصة بها وفق مستوياتهم العلمية ونموهم وقدراتهم، ويقوم التلاميذ بدراسة الموضوع دون معونة أو مساعدة من المعلم من خلال تعاونهم فيما بينهم.

المفهوم الإجرائي لاستراتيجية حلقات التعلم: حلقات تعليمية يتم تنظيم التلاميذ فيها إلى مجموعات صغيرة تتكون كل مجموعة من(٤–٦) تلاميذ، وتقدم لهم المفاهيم الدينية المراد تنميتها مع توزيع الأدوار عليهم ، ويقوم التلاميذ بدراسة المفاهيم تحت إشراف وتوجيه المعلم.

المفاهيم الدينية:

يُقصد بهذا المصطلح: تصور عقلي مجرد لأحداث أو أشياء أو مواقف أو لفئة من المعلومات أو لقيم وسلوكيات متصلة بالدين تتكون عن طريق الخبرات المتتابعة للفرد، ويجمعها عنصر أو عناصر مشتركة، ويعبر عنها بكلمة أو مصطلح أو عبارة دينية.

ويمكن تعريف المفهوم الديني بأنه: كل كلمة أو مصطلح أو عبارة دينية إسلامية تهدف إلى غرس القيم الدينية في نفوس المسلمين، وتساعدهم على فهم العقائد والعبادات والمعاملات، وتؤثر على سلوكياتهم وتعاملاتهم الحياتية المختلفة.

المواد الشرعية:

هي المواد الدينية الإسلامية، التي تُدرس بالأزهر الشريف، والتي تخص علوم القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة المقدمة للتلاميذ.

الإطار النظري للبحث

أولاً: المواد الشرعية:

(١) مفهوم المواد الشرعية:

عرف عبد الرحمن صالح عبد الله المواد الشرعية بأنها: "تلك المواد التي تتضمن ما شرعه الله من العقائد والأحكام، وتحث المرء على التزام العبودية لله سبحانه وتعالى، وتتضمن هذه المواد (القرآن الكريم، الحديث النبوي، السيرة النبوية، العقيدة والتوحيد، الفقه)". (عبد الرحمن صالح عبد الله،١٩٩٦: ٥٠)

وعرف مصطفى إسماعيل موسى المواد الشرعية بأنها: "ما يدرس في مختلف المراحل الدراسية من قرآن كريم وتوحيد وحديث نبوي وفقه وتفسير وثقافة إسلامية وسيرة نبوية، وقد وضعت هذه المواد؛ لتكمل تربية النشء على الإسلام من جميع جوانبه. (مصطفى إسماعيل موسى،١٩٩٧: ٣)

كما عرفت خضرة سالم عبد الحميد العلوم الشرعية بأنها: "العلوم التي يختص بها المسلم عامة، وتتعلق بالدين وعلومه، وتتصل مباشرةً بالإيمان والعبادات والأخلاق والأحكام الفقهية وسيرة الرسول (ﷺ)". (خضرة سالم عبد الحميد،٢٠٠٣: ٥١)

وأيضًا عرف عبد الوهاب العسيري المواد الشرعية بأنها: "المناهج التي تعني بتعليم التلميذ فروع العلوم الدينية (القرآن الكريم، التجويد، التفسير، الحديث النبوي، التوحيد، السيرة النبوية) ضمن المناهج المعدة".(عبد الوهاب بن أحمد العسيري، ٢٠٠٨: ١٠)

وفي ضوء ما سبق نستخلص تعريفًا إجرائيًا للمواد الشرعية في الدراسة الحالية وهو: تلك المواد الدينية الإسلامية، التي تدرس في المراحل الدراسية المختلفة بالأزهر الشريف، وتتضمن عدة فروع هي: (القرآن الكريم، الحديث النبوي الشريف، التفسير لآيات الذكر الحكيم، السيرة النبوية، العقيدة والتوحيد، الفقه، والتجويد) وذلك؛ بهدف تربية النشء تربية دينية سليمة تنفعه في الدنيا والآخرة.

(٢) طبيعة المواد الشرعية:

تختلف المواد الشرعية عن غيرها من العلوم من حيث المصدر الذي تعتمد عليه، والأساس الذي تنطلق منه، فهذه المواد تنطلق من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ونظرًا لاعتماد هذه المواد على مصدري التشريع الإسلامي كان لها أهميتها الكبيرة التي جعلت الكثير الدول العربية والإسلامية تهتم بها اهتمامًا كبيرًا، لما لها من دور في حياة المجتمع كله، وتزايد الاهتمام بتدريسها وتطويرها أملاً في أن تصبح أكثر قدرة على تلبية حاجات التلاميذ، وأكثر قدرة على مواجهة مشكلات العصر.(مصطفى عبد الله طنطاوي،١٩٩٨: ٤٠)

ومما لاشك فيه أن الإنسان في عصرنا هذا أشد ما يكون في حاجة إلى الدين؛ فإن التقدم العلمي المادي الذي غزا الفضاء، لم يستطع أن يحقق للناس السعادة والطمأنينة التي ينشدون، بل زادهم إقبالاً على المادة، وتنافسًا كبيرًا جر إلى حروب كونية مدمرة، وينذر بأخرى لا يعلم نتيجتها إلا الله فلا خلاص للإنسانية إلا بالرجوع إلى الدين الحق؛ دين الإسلام؛ لأنه دين الروح والمادة والقلب والعقل والفرد والجماعة والدنيا والآخرة، وهذا ما يحاول الأزهر الشريف غرسه في نفوس تلاميذه بجانب عدم إهمال العلوم الأخرى. (محمود شلتوت، ١٩٨٣: ٢٦)

ويُعد تدريس المواد الشرعية هو سبيل الأزهر الشريف في إعداد شخصية التلميذ الأزهري، فلا شك أن التربية الإسلامية عامةً تحتل مكانة مهمة في العملية التربوية من خلال ما تتضمنه من أبعاد روحية وتربوية وعلمية وأخلاقية مستنبطة من القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة المطهرة، وتهدف إلى إعداد الشخصية المسلمة المتسلحة بالعلم والإيمان، والقادرة على نشر مبادئ الإسلام وتعاليمه الإنسانية(فوزية السعيد، ٢٠٠٤: ٢)

(٣)خصائص المواد الشرعية:

تتميز المواد الشرعية بعدة خصائص منها أنها علوم:

- ربانية:ومعنى ربانية المصدر خلوها من التناقض والتطرف والغلو والقصور الذي نجده في المناهج الوضعية، وهى ربانية في غايتها إذ أنها تهدف إلى

تربيـــة الإنســـان الصـــالح العابـــد الـــذي يُحســـن صـــلته بربه.(هـــدى علـــى الشمرى،٢٠٠٣ :٣٠)

- شاملة:تتسم العلوم الشرعية بالشمول والعموم؛ حيث تشمل كل جوانب الإنسان من الجسم والعقل والروح، كما تشمل وتعم كل جوانب الحياة المختلفة وذلك؛ لما فيها من توجهات متنوعة تنظر إلى الإنسان على أنه كل لا يتجزأ، وأنه مخلوق نام فتوليه الرعاية في كل مرحلة من مراحل حياته.
- إنسانية: تهتم العلوم الشرعية بقضايا الإنسان أيًا كان هذا الإنسان صغيرًا أو كبيرًا، غنيًا أو فقيرًا، ذكرًا أو أنثى، فنرى أكثر نداء الله تعالى للإنسان في القرآن الكريم (يا أيها الناس)، فمضمون هذه العلوم وغاياتها أن يحيا الإنسان سعيدًا ويفوز برضوان الله.
- سلوكية أخلاقية: فلا تهتم العلوم الشرعية بالقول فقط، بل أولاً بالسلوك العملي، قال تعالى: ﴿ وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ .﴾ (التوبة:١٠٥)
- متكاملة: تتكامل العلوم الشرعية وتتبادل التأثير فيما بينها؛ لتبرز في النهاية ككيان واحد لا يستغني جزء منه عن الآخر، والتكامل في العلوم الشرعية ينبثق من التكامل الذي جاء به الدين الإسلامي ذاته، كما تهتم بالفرد وتنظر له بنظرة متكاملة في نواحيه العقلية والجسمية والوجدانية، وهي أيضًا تهتم بالمجتمع، وتنظر إليه ككل متكامل.
- واقعية: تبرز واقعية العلوم الشرعية في تعاملها مع الإنسان باعتباره مخلوقًا يعيش على ظهر الأرض لا باعتباره كائنًا خياليًا، وواقعية في نظرتها تجاه حقائق الكون، وفي نظرتها للإنسان والحياة، فهي تتعامل مع الواقع كما هو دون مبالغة.
- مستمرة: تجعل العلوم الشرعية من استمرار التعلم والاستزادة منه هدفًا بارزًا يدعو له الإسلام ويحض عليه.

- متوازنة: يظهر التوازن في العلوم الشرعية واضحًا؛ لأنها لا تضحي بأي مكون من مكونات الشخصية الإنسانية في مقابل الاهتمام بمكون آخر، قال تعالى: ﴿ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴾ . (القصص: ٧٧)
- إيجابية: تهدف إلى تغيير الواقع بإيجابية والبُعد عن السلبية في كل نواحي الحياة ضمن الوسع والطاقة، فالطالب عضو فعال مع معلمه وأصدقائه ومجتمعه ومدرسته ولابد أن يشترك بفاعلية وايجابية في العملية التعليمية، بل ويتخطى ذلك إلى المشاركة المجتمعية الفعالة.
- مرنة: فمنهج العلوم الشرعية المتميز والأصيل يتسع للتطور والتغير كلما دعت الحاجة إلى ذلك لأنه مرتبط بواقع المجتمع وبتغيرات الحياة وبحاجاته ومشكلاته المتطورة.
- إلزامية: تعني هذه الخاصية أن التربية إلزامية واجب التربي والتعلم عليها وبها، فعلى كل فرد مسلم ذكرًا كان أم أنثى أن يتعلم. قال (ﷺ): " طلب العلم فريضة على كل مسلم" (أخرجه ابن ماجه).
- عملية: أكدت التربية الدينية بهذه الخاصية على الناحية العملية تأكيدًا عظيمًا من حيث أهمية آثارها في الحياة الدنيا، وما تعود به من نفع وخير وسعادة على الفرد والمجتمع. (تيسير طه، آخرون،١٩٩٢ :١٧)

(٤)أهداف المواد الشرعية:

لتدريس المواد الشرعية هدف عام هو: إعداد الإنسان للقيام بحق الخلافة في الأرض، ومقتضى هذا أن يكون الإنسان قادرًا على المساهمة بإيجابية وفاعلية في عمارة الأرض، وهناك مجموعة من الأهداف الخاصة التي رصدتها الأدبيات منها:

- إذكاء ودعم روح الإيمان بالله تعالى خالق الكون ومبدعه، وبالرسول(ﷺ)، وبكل ما جاء به.

- إشباع حاجات المتعلم الذاتية، وبعض حاجاته الاجتماعية والنفسية في ضوء آداب الإسلام.
- تحقيق الفهم الإسلامي الصحيح لدى المتعلم لطبيعة العلاقات الإنسانية، وأسس التعامل مع المجتمع.
- إكساب المتعلم القيم الإسلامية التي تحكم سلوكه.
- إعانة المتعلم على فهم المفاهيم الدينية، التي تحتاج إليها الممارسة الدينية.
- حماية الناشئة من الزيغ.
- تكوين العقل الإسلامي المتفتح.
- إعطاء المتعلم إجابات مقنعة عما وراء الكون والحياة، مدعومة بالمنجزات العلمية.
- توضيح موقف الدين من حركة العصر وعملية التغيير.
- تكوين الإنسان المسلم المتوازن فكرًا وعاطفة؛ ليُلائم بين الحياة الدنيا والآخرة.
- تربية الناشئة على تقوى الله وطاعته، وأداء العبادات التي أمرنا الله بها.
- تنشئة الإنسان المتكامل، عقيدة وفكرًا وسلوكًا؛ لإيجاد المجتمع المتكامل.
- حماية الإسلام من كل ما ألصق به زورًا أو جهلاً، والعمل على بقائه نقيًا كما جاء.
- إعداد الناشئة لتحمل المسؤولية تجاه مجتمعهم المسلم.
- تحقيق الوحدة الفكرية القائمة على وحدة العقيدة.
- ترسيخ عقيدة التوحيد لدى النشء بما يتناسب مع مظاهر النمو المختلفة.
- إمداد التلميذ بالمعلومات الدينية الخاصة بالعبادات وغيرها؛ ليتسنى له ممارسة تلك العبادات.

(٥) طرائق تدريس المواد الشرعية:

اعتمدت الطرائق المستخدمة في تدريس المواد الشرعية بالمراحل الأزهرية بمختلف المستويات على طرائق التدريس التقليدية مثل طريقة التلقين والحفظ، دون الاهتمام بمدى فهم التلاميذ أو تطبيقهم لهذه المواد بما فيها من عبادات أو معاملات

أو مفاهيم دينية مما أفقدها الكثير من أهميتها بالنسبة للتلاميذ الذين نظروا إليها على أنها مواد تُحفظ ثم تُكتب في أوراق الامتحانات، وبالتالي عدم الاهتمام بتطبيق ما فيها.

ولكي يتم تنمية المفاهيم الدينية والأخلاقية من خلال تدريس المواد الشرعية لابد من طرائق تدريس متطورة وحديثة؛ لتكون قادرة على ذلك، وبناءً عليه تستخدم الدراسة الحالية استراتيجية حلقات التعلم ، مع إعطاء التلميذ الدور الفعال والأساسي خلال عملية التعلم، واقتصار دور المعلم على التوجيه والإرشاد للمتعلم، كما هو موضح في إجراءات تنفيذ هذه الاستراتيجية.

ثانيًا: المفاهيم الدينية:

(١)مفهوم المفاهيم الدينية:

عرف(محمود عبده أحمد فرج) المفهوم الديني بأنه : "تصور عقلي مجرد لأحداث أو أشياء أو مواقف أو لفئة من المعلومات أو لقيم وسلوكيات متصلة بالدين تتكون عن طريق الخبرات المتتابعة للفرد ويجمعها عنصر أو عناصر مشتركة ويعبر عنها بكلمة أو مصطلح أو عبارة دينية".(محمود عبده أحمد فرج، ١٩٩٧: ٣٨)

كما عرفه (أحمد زلط) بأنه: "إكساب الفرد الأسس الصحيحة والأصلية للعقيدة الدينية وتعاليمها من خلال أسلوب تربوي ديني متوازن ومع ما تقوم به مؤسسات المجتمع من أدوار بهدف تعميق مفاهيم العقيدة الدينية وترسيخ تعاليمها". (أحمد زلط، ٢٠٠٠: ١٦٦)

كما عرفه (أحمد محمد كامل محمد) أيضًا بأنه: "كل لفظ أو عبارة أو كلمة أو رمز يرتبط بالدين الإسلامي أو أحد فروعه من عقيدة وعبادات ومعاملات وآداب وأخلاق وسير تساعد المتعلم على فهم وتفسير المواقف الدينية لا سيما المتشابكة والمعقدة".(أحمد محمد كامل محمد، ٢٠٠٢ : ٣٧)

ويمكن تعريف المفهوم الديني بأنه: كل كلمة أو مصطلح أو عبارة دينية إسلامية تهدف إلى غرس القيم الدينية في نفوس المسلمين، وتساعدهم على فهم العقائد والعبادات والمعاملات، وتؤثر على سلوكياتهم وتعاملاتهم الحياتية المختلفة.

(١)نمو المفاهيم الدينية وتطورها:

تتسم المفاهيم الدينية كغيرها من المفاهيم بالنمو والتطور، فهي ليست قالبًا جامدًا، بل هي كالكائن الحي ينمو بنمو خبراته، فتنمو وتتطور بازدياد الخبرة والنمو العقلي للفرد، ويمر المفهوم خلال عملية إنمائه بأربع مراحل حددها بياجيه كالتالي:

- المرحلة الحسية الحركية: وتبدأ من الولادة وتستمر حتى السنة الثانية، وفيها يقوم الطفل ببعض الأنشطة التي يميز فيها الأشياء من خلال اختلاف استجابته.
- مرحلة ما قبل العمليات: وهي المرحلة التي تسبق تكوين المفاهيم وتبدأ من سن الثانية وحتى سن السابعة، ويتسم تفكير الطفل خلالها بالاستقرائية أو الاستنباطية، دون أن يستخدم الطفل الألفاظ للتعبير عن الأشياء.
- مرحلة العمليات المادية: وتسمى مرحلة المفاهيم الحسية، وتبدأ من سن السابعة وحتى الثانية عشر، وفيها يدرك الطفل المفاهيم الحسية كالآذان والصلاة والصوم.
- مرحلة العمليات المجردة: وتبدأ من سن الثانية عشر، وتتسم هذه المرحلة بإدراك المفاهيم المجردة كالغيبيات. (رءوف محمد عبد الصالحين توفيق،٢٠٠٦: ٣٢)

(٢)العوامل التي تؤثر في تعلم المفاهيم الدينية:

يتأثر تعلم المفاهيم الدينية بأربعة عوامل هي:

- طبيعة المفهوم الديني المراد اكتسابه للتلاميذ.
- أمثلة المفهوم المراد توضيحه للتلاميذ (إيجابية – سلبية).
- أهمية الخبرات السابقة لدى المتعلم.
- المرحلة العمرية التي يوجد فيها المتعلم. (رءوف محمد عبد الصالحين توفيق،٢٠٠٦: ٢٥)

(٣)أنواع المفاهيم الدينية:

للمفاهيم الدينية عدة أنواع، وقد ذكر جابر قميحة أن أنواع المفاهيم الدينية متمثلة في:

- المفاهيم الإيجابية: وهي القيم التي كُلف المسلم بالتحلي بها مثل: الصدق، الأمانة، الرحمة ، الكرم، حسن الخلق، حسن الجوار، آداب المسجد، آداب الطعام، وغيرها.

- المفاهيم السلبية أو قيم التخلي: وتتجلى في هجر ما نهى الله عنه من شرور وموبقات مثل: الكذب، الخيانة، القسوة، البخل، وغيرها. (جابر قميحة، ١٩٨٤: ٤١)

ومن خلال الأدبيات السابقة يمكن القول بأن هناك أنواعًا من المفاهيم الدينية ومنها:

- أولاً: المفاهيم الدينية المرتبطة بالعقائد، وتشمل:

- التدبر والتفكر: ويشمل: (التدبر في النفس، التدبر في الآيات القرآنية، التدبر في خلق السموات والأرض، التدبر في اختلاف الليل والنهار).
- الإيمان: ويشمل: (الإيمان بالله، الإيمان بالملائكة، الإيمان بالكتب السماوية، الإيمان بالرسل، الإيمان باليوم الآخر، الإيمان بالقدر).
- الأمور الخارقة للعادة: وتشمل: (المعجزة، الكرامة، الإهانة، المعونة، الإرهاص، الاستدراج).
- الثواب والعقاب: ويشمل: (الجنة، النار، الحسنات، السيئات).

- ثانيًا: المفاهيم الدينية المرتبطة بالعبادات، وتشمل:

- الصلاة: وتشمل: (الصلوات المفروضة، صلاة الجمعة، صلاة العيدين، صلاة الجنازة، صلاة الاستخارة).
- الزكاة: وتشمل: (زكاة المال، زكاة الفطر، زكاة الذهب والفضة، زكاة الزروع والثمار).
- الصيام: ويشمل: (صوم رمضان، صوم التطوع، الصوم المكروه، الصوم المحرم).
- الحج: ويشمل: (حج التمتع، الحج المقرن، الحج المفرد).

- ثالثًا: المفاهيم الدينية المرتبطة بالمعاملات، وتشمل:

- التثبت من الأخبار: ويشمل: (عدم التسرع في الحكم، الخبر الصادق، الشائعة).
- حق المسلم على أخيه: ويشمل: (تشميت العاطس، عدم التنابز بالألقاب، عدم السخرية من الآخرين، عيادة المريض، إجابة الدعوة).
- الأمانة: وتشمل: (الأمانة في العبادة، الأمانة في العمل، الأمانة في حفظ الأسرار، الأمانة في الودائع).
- الصدق: ويشمل: (الصدق في القول، الصدق في النية، الصدق في الوعد، الصدق في العمل).

- التسامح: ويشمل: (التسامح الاجتماعي، التسامح الديني، التسامح السياسي).
- الرحمة: وتشمل: (الرحمة بالصغير، الرحمة باليتيم، الرحمة بالفقير، الرحمة بالجاهل، الرحمة بالحيوان).

▪ رابعًا: المفاهيم المرتبطة بالآداب العامة، وتشمل:

- آداب الطريق: وتشمل: (غض البصر، كف الأذى، رد السلام، الأمر بالمعروف، النهى عن المنكر).
- آداب المجالس: وتشمل: (التفسح في المجالس، احترام الكبير وتوقيره، التحدث بالخير أو الصمت، الانصراف من المجلس في وقت مناسب).
- آداب التحية والسلام: وتشمل: (البدء بتحية الإسلام، رد التحية، أحوال التحية والسلام).
- آداب الزيارة: وتشمل: (الاستئذان قبل الدخول، إلقاء تحية الإسلام، الرجوع في حالة عدم الإذن بالدخول، الأوقات المنهي عنها في الزيارة).

ثالثًا- استراتيجية حلقات التعلم:

(١)مفهوم حلقات التعلم:

عرفها اللقاني والجمل بأنها: "حلقات تعليمية يتم تنظيمها بحيث يقسم التلاميذ إلى مجموعات، ويكون عدد المجموعة من(٤-٦) تلاميذ، ويقدم لهم المادة العلمية المراد تعلمها، مع إعطائهم التعليمات الخاصة بها وفق مستوياتهم العلمية ونموهم وقدراتهم، ويقوم التلاميذ بدراسة الموضوع دون معونة أو مساعدة من المعلم من خلال تعاونهم فيما بينهم". (أحمد اللقانى، على الجمل، ١٩٩٩: ١٢٥)

كما عرفها(Boardman) بأنها: "نشاط منظم للتعلم يولد تفكيرًا عالي المستوى، ومناقشة قوية حول القطعة المقروءة، ويوجد بداخل حلقات التعلم خمسة أو ستة تلاميذ يقومون بقراءة القطعة، ويجتمعون مع بعضهم بعضًا لمناقشة ما يقرءوه، والهدف من تلك الحلقات هو تنمية فهم التلاميذ من خلال مناقشة المقروء، وخلال كل اجتماع يتم تحديد مهمة مختلفة يؤديها كل تلميذ ". (Boardman , C. 2005 :155)

ويرى كامبل"Campbell" أن حلقات التعلم عبارة عن "مجموعة صغيرة من التلاميذ اجتمعوا لمناقشة العمل الأدبي". (Campbell, K. 2007:116)

وعرفها جمال سليمان بأنها: "حلقة نقاشية تفاعلية بين مجموعة من الأدوار يؤديها التلاميذ للتفكير فيما يتضمنه النص المقروء من معان من أجل التوصل إلى فهم عميق لما يشير إليه ذلك النص من معان ودلالات". (جمال سليمان عطية،٢٠٠٦: ٢٣١)

وعرفها جابر قاسم وكريمة مطر بأنها: "طريقة من طرق التعلم النشط تجمع بين التعلم التعاوني والذاتي لدى تلاميذ المجموعة وتتراوح أعدادهم في الغالب بين (٤-٦) تلاميذ، وتعتمد على تعلم مناقشات منظمة تركز على تنمية الفهم لديهم". (محمد جابر قاسم، و كريمة المزروعي،٢٠٠٩: ٧١)

ويمكن تعريفها إجرائيًا في هذه الدراسة بأنها: حلقات تعليمية يتم تقسيم التلاميذ فيها إلى مجموعات صغيرة تتكون كل مجموعة من (٤-٦) تلاميذ، تقدم لهم المفاهيم الدينية المراد تنميتها مع توزيع الأدوار عليهم، بحيث تتضمن: القارئ الماهر، الباحث عن المفردات، المستشهد بالآيات والأحاديث، الموضح للمفهوم الديني، الملخص، قائد المناقشة، ويقوم التلاميذ بدراسة المفاهيم تحت إشراف وتوجيه المعلم.

(٢) أهمية حلقات التعلم:

لحلقات التعلم أهمية كبرى في التعليم بشكل عام وتكمن أهميتها في أنها:

- تساعد المتعلمين في اكتساب الثقة في النفس والاستمتاع بالتعلم.
- تساعد في تشكيل دافعية التلاميذ للتعلم.
- تدريب التلاميذ جميعهم على استخدام مهارات متنوعة في حصة واحدة.
- تدريب التلاميذ على الاعتماد على النفس والتفكير الحر.
- إزالة حاجز الخوف من النقد ووضع الدرجات.
- إزالة حاجز الخوف من المعلم.
- تدريب التلاميذ على مهارات القيادة والحوار والتعبير عن الذات.

- سيادة جو من المرح والبهجة. (جابر قاسم، وكريمة المزروعي،٢٠٠٩: ٦٦)
- إتاحة الفرصة للمعلم للتعرف على قدرات تلاميذه وخاصة الخجولين.
- تدريب التلاميذ على مهارات القيادة والحوار والتعبير عن الذات.

(٣) أسس حلقات التعلم:

تستند استراتيجية حلقات التعلم إلى أربعة أسس هي:

(أ) **المساندة أو التدعيم:** المساندة أو التدعيم في استراتيجية حلقات التعلم تتم من خلال ملاحظة التلاميذ لنموذج عملي يمارس استراتيجية حلقات التعلم أمامهم، ثم يقوم التلاميذ بمحاكاة هذا النموذج تحت إشراف وتوجيه المعلم، لمحاولة فهم النص، ثم يبدأ المعلم في الانسحاب التدريجي حتى يستطيع التلاميذ تنفيذ الاستراتيجية بشكل مستقل.

(ب) **التفكير بصوت مرتفع:** صممت استراتيجية حلقات التعلم في شكل مناقشة حوارية، أو ما يطلق عليه لفظ التفاكر، فهذه استراتيجية تستثير القارئ كي يفكر بصوت مرتفع.

(ج)**ما وراء المعرفة:** وتشير ما وراء المعرفة إلى وعي التلميذ بتفكيره، والعمليات العقلية الخاصة التي يمارسها عند قراءته للموضوع.

(د) **التعلم التعاوني:** يحسن التعلم التعاوني وينمي المهارات المختلفة لدى التلاميذ؛ لأن التعلم التعاوني يعتمد على فنية المناقشة، بما يحقق نوعًا من التفاعل الاجتماعي بين أفراد كل مجموعة من جهة، وبين تفاعل المجموعات الأخرى من جهة ثانية.

(٤) مبادئ حلقات التعلم:

- فهم التلاميذ للنصوص المراد تعلمها هي مسئولية مشتركة بين المعلم والمتعلم.
- المساندة أو التدعيم يمثل الدور الرئيس للمعلم؛ حيث يعلم تلاميذه عن طريق نمذجته لاستراتيجية حلقات التعلم.
- للتلاميذ دور محوري في استراتيجية حلقات التعلم

(٥) إجراءات تطبيق حلقات التعلم:

يمكن تقسيم إجراءات تطبيق استراتيجية حلقات التعلم إلى قسمين: الأول يتعلق بدور المعلم، والثاني يتعلق بدور المتعلم وفيما يلي توضيح ذلك:

(أ)الأدوار التي يقوم بها المعلم:

- يعرض الخطوات المتبعة بإحدى وسائل العرض (السبورة، اللوحات الورقية، الداتا شو)
- يعرض الدرس بشكل عام دون تفاصيل.
- ينظم البيئة الصفية من خلال توزيع التلاميذ في حلقات بحيث كل حلقة تتكون من (٤-٦) تلاميذ كحد أقصى، يتم توزيع التلاميذ بطريقة غير متجانسة.
- يوجه التلاميذ إلى وضع أدراجهم متقابلة؛ ليتسنى لهم التحاور والتواصل بسهولة.
- يوجه الحلقة إلى اختيار رئيس للحلقة.
- يوزع الأدوار على التلاميذ بحيث يكون لكل تلميذ دور واحد منها (القارئ الماهر- الباحث عن المفردات- المستشهد بالآيات والأحاديث- الملخص- قائد المناقشة).
- يوزع نسخًا من الدرس أو يرشدهم إلى مكانه في الكتاب.
- يضع الخطوات التي يجب أن يتبعها التلاميذ في الحلقات واضحة أمامهم، بحيث يستطيعون العودة إليها كلما انتقلوا من خطوة إلى أخرى، ويقترح زمنًا لكل خطوة مراعيًا طبيعة الدرس.
- يتفقد التلاميذ أثناء التعلم، ويوجههم، ويجيب عن تساؤلاتهم.
- يوجه نظرهم إلى الهدوء أثناء المناقشات، والاستماع باهتمام لمن يتكلم من أعضاء الحلقة.
- يخصص وقتًا مناسبًا لأداء مهام كل فقرة طبقًا لطولها، ودرجة صعوبتها.
- يوجه نظرهم إلى الكتابة في كتاب التلميذ بالقلم الرصاص؛ لأن ما يتوصلون إليه قد يحتاج إلى تعديل أو تغيير.
- يطرح الأسئلة الخاصة بالتقويم على الجميع بحيث تكون قادرة على قياس الأهداف التي وضعت من أجلها.

- يكلف فردًا واحدًا من كل حلقة بالبدء في استعراض الإجابة عن أسئلة التقويم مع توضيح الخطوات التي اتبعتها الحلقة، والعمليات العقلية، التي استخدمها كل منهم لأداء مهمته المحددة.
- تحديد أفضل الحلقات، وتقديم التعزيز المناسب لها في كل حصة.

(ب)الأدوار التي يقوم بها المتعلم:

- القارئ الماهر: تتمثل وظيفته في قراءة الموضوع على أفراد الحلقة قراءة جهرية صحيحة مراعيًا أصول القراءة السليمة لقواعد اللغة العربية.
- الباحث عن المفردات: تتمثل وظيفته في البحث عن الكلمات المهمة في الموضوع، وتحديد الكلمات الصعبة أو الجمل غير المفهومة، والبحث عن تعريفها في القاموس، أو السياق، أو سؤال الأقران، أو سؤال المعلم.
- المستشهد بالآيات والأحاديث: تتمثل وظيفته في الاستشهاد بالآيات القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة، التي ترتبط بالموضوع.
- الموضح للمفهوم الديني: تتمثل وظيفته في تقديم التوضيح المناسب للمفهوم الديني المقصود، وذلك من خلال التعبير بأسلوبه دون تكلف.
- الملخص: تتمثل وظيفته في إعداد ملخص موجز للموضوع، وتحديد الفكرة الرئيسة لها، ثم يقوم بقراءة هذا الملخص الذي توصل إليه على حلقته بصوت عال.
- قائد المناقشة: تتمثل وظيفة قائد المناقشة في إعداد قائمة من الأسئلة، التي قد ترغب حلقته في مناقشتها بخصوص الجزء الذي يقرءونه.

وفي ضوء ما سبق عرضه من محاور المواد الشرعية، والمفاهيم الدينية، وحلقات التعلم، وفي ضوء الأدبيات والدراسات السابقة،والإفادة منها في إعداد قائمة بالمفاهيم الدينية لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري، وكذلك إعداد اختبار مواقف بهدف فهم وإدراك المفاهيم الدينية في ضوء قائمة المفاهيم، إضافة إلى إعداد محتوى لكتاب التلميذ والقائم على إستراتيجية حلقات التعلم، الذي تم إعداده وتصميمه ليشتمل على الأهداف الإجرائية لكل درس، ومحتواه، والوسائل والأدوات

التعليمية المناسبة، والأنشطة إضافة وما يتضمنه من أنواع التقويم المختلفة القبلي والتكويني والنهائي وإعداد دليل المعلم والذي يوضح الخطوات والإجراءات التي ينبغي على المعلم تنفيذها، والتطبيق على مجموعة البحث.

نتائج البحث:

للتأكد من مدى فاعلية استخدام استراتيجية حلقات التعلم في تدريس المواد الشرعية على تنمية بعض المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري، تم بناء اختبار مواقف بالمفاهيم المتضمنة القائمة والكتاب المقترح، وبعد تطبيق الاختبار تطبيقًا قبليًا، ورصد نتائجه، تم التدريس لتلاميذ المجموعة التجريبية الواحدة بحيث تدرس باستخدام استراتيجية حلقات التعلم ، وبعد ذلك تم تطبيق الاختبار بعديًا على نفس عينة البحث ثم قام الباحث بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي و البعدي لاختبار المفاهيم الدينية ككل، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (١)

يوضح قيمة (ت) ودلالتها الاحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الدينية ككل

البيانات الإحصائية / التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية		قيمة(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	حجم التأثير (d)
					٠.٠٥	٠.٠١			
البعدي	٣٠	١٧٤.٩٣	٤.٤٣	٢٩	٢.٠٤	٢.٧٦	٥٤.٠٦	٠.٠١	٢٠.٠٧
القبلي	٣٠	٩٣.٨٠	٦.٤٢						

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة (٥٤.٠٦) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢.٠٤) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٧٦) عند مستوى ثقة ٠.٠١ عند درجة حرية (٢٩) وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من ٠.٨ وهو يساوي (٢٠.٠٧).

مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الدينية. وبذلك تم التحقق من مدى فاعلية استخدام استراتيجية حلقات التعلم في تدريس المواد الشرعية على تنمية بعض المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بما يأتي :

(١) إن الطريقة المعتادة المتبعة في تدريس المواد الشرعية لا تفي بكل الأغراض التعليمية للدرس، ويظل استخدامها في ظل النظام العادي للفصل سببًا من أسباب نفور التلاميذ من دروس المواد الشرعية ، وعدم قدرتهم على توظيف ما تعلموه، وهو ما يفسر مستوى المجموعة التجريبية قبل استخدام استراتيجية حلقات التعلم والتطبيق الميداني مقارنة بذات المجموعة بعد تطبيق استراتيجية حلقات التعلم.

(٢) إن تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي يرجع إلى فاعلية استخدام إستراتيجية حلقات التعلم في تدريس المواد الشرعية على تنمية المفاهيم الدينية لدى التلاميذ (عينة البحث) مقارنة بالطريقة المعتادة ولا شك أن هذا التفوق يرجع إلى:

(أ) استخدام استراتيجية حلقات التعلم بما تتضمنه من أنشطة مختلفة بكل مرحلة من مراحلها حيث ساعد ذلك على فهم واستيعاب المفاهيم الدينية مما أدى إلى زيادة اكتساب التلاميذ لها.

(ب) تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة أثناء التدريس باستخدام استراتيجية حلقات التعلم أتاح للتلاميذ الفرصة للتعاون والمشاركة في فهم الموضوعات.

(ج) التأكيد على الجانب التطبيقي في استراتيجية حلقات التعلم ساعد في ترسيخ المفاهيم لدى التلاميذ وذلك حيث تعدد وتنوع التدريبات والأنشطة.

(د)وضوح الأهداف السلوكية في كتاب التلميذ ساعد التلاميذ في تشجيعهم على تحقيقها والوصول إليها.

(هـ) التقويم المرحلي والنهائي في استراتيجية حلقات التعلم مع التنوع في أسئلة التقويم، ساعد المعلم في التعرف على مدى تحقيق الأهداف المنشودة.

(و) استخدام استراتيجية حلقات التعلم بما تتضمن من أنشطة مختلفة بكل مرحلة من مراحلها ساعد على فهم واستيعاب المفاهيم الدينية مما أدى إلى زيادة تحصيل التلاميذ لها.

(٣) إن تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي يرجع إلى:

(أ) أن استخدام استراتيجية حلقات التعلم في التدريس قد أدى إلى تنمية اتجاهات إيجابية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية وجعل عندهم الرغبة في الاستمرار في التعلم من خلال استخدامها، حيث صادفوا فيها الإثارة والتشويق والفعالية.

(ب) أن التلميذ وفق استراتيجية حلقات التعلم أصبح محورًا للعملية التعليمية بدلاً من المعلم، ولا شك أن هذا يعد تحولًا كبيرًا في دوره من مجرد متلقٍ سلبي للمعلومات إلى جعله مشاركًا فعالاً نشطًا في عملية تعلم المفاهيم الدينية.

توصيات البحث :

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث يوصى الباحث بما يلي:

(١) توعية المعلمين بصفة عامة بأهمية تنويع أساليب التدريس واستراتيجيات التعلم بما يتناسب مع الظروف والمتغيرات التي تحكم كل موقف تعليمي.

(٢) تنظيم ندوات ودورات تدريبية لمعلمي المواد الشرعية لتعريفهم بالنظريات الحديثة في التدريس مثل استراتيجية حلقات التعلم؛ حتى يستطيعوا استخدامها في مجال تدريس المواد الشرعية.

(٣) الاهتمام بتحسين طريقة التدريس المعتادة من خلال التخطيط الدقيق لتتابع وتدرج المحتوى، والتعرف على المعلومات السابقة الأساسية والمرتبطة بالمفاهيم الجديدة المطلوب تدريسها للتلاميذ

(٤) تدريب طلاب كليات التربية على استخدام أساليب التدريس واستراتيجيات التعلم الحديثة وخاصة استراتيجية حلقات التعلم في تخطيط وتنفيذ، وتطبيق ذلك أثناء تدريبهم في التربية العملية.

مقترحات البحث:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يقترح الباحث الدراسات التالية:

(١) فاعلية استخدام استراتيجية حلقات التعلم في علاج المفاهيم الدينية الخاطئة الشائعة لدى تلاميذ المراحل المختلفة.

(٢) فاعلية استخدام استراتيجية حلقات التعلم في تدريس مواد اللغة العربية على تنمية بعض المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المراحل الأزهرية المختلفة.

(٣) إعداد برنامج مقترح لتدريب معلمي المواد الشرعية على استخدام بعض أساليب التدريس القائمة على الأساليب الحديثة وخاصة استراتيجية حلقات التعلم.

(٤) برنامج تدريبي مقترح لتنمية الكفايات التدريسية لمعلمي اللغة العربية في ضوء مبادئ استراتيجية حلقات التعلم.

أولًا: المراجع العربية:

(١) إبراهيم عبد الكريم الخطيب: "تقويم أداء مشرفي العلوم الشرعية في ضوء ممارستهم الأساليب الإشرافية ومدى استفادة معلمي المرحلة المتوسطة منها"، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ٢٠٠١.

(٢) أحمد حسين اللقاني، على أحمد الجمل: "**معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس**"، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٩.

(٣) أحمد زلط : "**معجم الطفولة (مفاهيم لغوية ومصطلحية في أدب الطفل وتربيته وفنونه وثقافته)**"، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠.

(٤) أحمد محمد كامل محمد: "برنامج علاجي مقترح لتعديل الفهم الخاطئ لبعض المفاهيم الدينية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام"، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة المنيا، ٢٠٠٢.

(٥) تيسير طه، جمال الأشقر، وآخرون: "**أساليب تدريس التربية الإسلامية**"، القاهرة، دار الفكر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٩٩٢.

(٦) جابر قميحة: "**المدخل إلى القيم الإسلامية**"، القاهرة، دار الكتب الإسلامية، ١٩٨٤.

(٧) جمال محمد سليمان عطية: "فاعلية برنامج قائم على مدخل الحلقات الأدبية في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية"، **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، كلية التربية، جامعة المنوفية، العدد الثاني، ٢٠٠٦.

(٨) خضرة سالم عبد الحميد سالم: "برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات التدريس لدي معلمات العلوم الشرعية وأثره علي الأداء التدريسي والتفكير الناقد"، **رسالة دكتوراه (غير منشورة)**، كلية الدراسات الإنسانية، قسم التربية، جامعة الأزهر، ٢٠٠٣.

(٩) رءوف محمد عبد الصالحين توفيق: "أثر برنامج مقترح في التربية الدينية الإسلامية على تنمية بعض المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الرابع من ذوى الاحتياجات الخاصة"، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة المنيا، ٢٠٠٦.

(١٠) عبد الرحمن أحمد عبد الخالق: "تطوير منهج التوحيد للصف الأول الإعدادي بالأزهر وأثره على تحصيل التلاميذ واتجاهاتهم نحو المادة"، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٩٩٥.

(١١) عبد الرحمن صالح عبد الله: "**المرجع في تدريس الشريعة**"، الطبعة الأولى، الرياض، دار الفيصل الثقافية، ١٩٩٦.

(١٢) عبد الوهاب بن أحمد بن مرعى العسيرى: "تطوير مناهج العلوم الشرعية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية"، **رسالة دكتوراه (غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨.

(١٣) فوزية حسين السعيد: "تقويم طرق تدريس التربية الدينية الإسلامية في المرحلة الإعدادية بالتعليم العام في جمهورية مصر العربية في ضوء الأهداف المرجوة"، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤.

(١٤) محمد بن فهد بن محمد البشر: "فعالية برنامج مقترح لتطوير طرائق تدريس العلوم الشرعية في ضوء مدخل التكامل"، **رسالة دكتوراه (غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة القاهرة، ٢٠٠١.

(١٥)محمد جابر قاسم، كريمة مطر المزروعى: "فاعلية حلقات الأدب في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الإعدادية"، **مجلة القراءة والمعرفة**، كلية التربية، جامعة الإمارات، العدد(٨٦)، ٢٠٠٩.

(١٦)محمود شلتوت: "**من توجيهات الإسلام: تصحيح بعض المفاهيم الدينية – توضيح موقف الإسلام من بعض المشاكل – الأخلاق الإسلامية – ضروب من العبادات**"، القاهرة، بيروت، دار الشروق، ١٩٨٣.

(١٧) محمود عبده أحمد فرج: "منهج مقترح في التربية الدينية الإسلامية لتلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية وأثره في تنمية المفاهيم الدينية والاتجاهات نحو المادة"، **رسالة دكتوراه (غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٩٩٧.

(١٨)مصطفى إسماعيل موسى: "**تدريس التربية الإسلامية، أسس نظرية ونماذج تطبيقية**"، القاهرة، ١٩٩٧.

(١٩) مصطفى رسلان شلبي: "**التربية الإسلامية . أسسها . طرائقها . كفايات معلمها**"، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠.

(٢٠) مصطفي عبد الله طنطاوي: "تطوير برنامج الأعداد الأكاديمي لمعلمي العلوم الشرعية بكلية التربية جامعة الأزهر"، **رسالة دكتوراه (غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٩٩٨.

(٢١) هدى على جواد الشمرى: "**طرق تدريس التربية الإسلامية**"، دار الشروق للنشر والتوزيع.

ثانيًا المراجع الأجنبية:

(1) Boardman , C.(2005) Literature Circles revisited. Book Links, 14 (5).

(2) Burda , B (2000): Living and Learning: A Four- Year Journey into Literature Circle Primary Voices K 6, Vol.9 ,17 -19.

(3) Burda,K.(2000): Living and Learning. A Four- Year Journey Into Literature circles Primary Voices K-6,Vol,9,17-23.

(4) Campbell,K.(2007): Lessis:Teaching Literature with small Texts-Grades 6-12 Portland, Maine. Stenhouse. Publishers.